

حديث الحروف

إكرام مزغيش



AL-MINBAR



حديث الحروف

إكرام مزغيش

حديقة الضاد

تصنيف العمل: **خواطر**

المؤلف |ة: **إكرام مزغيش**

تصميم الغلاف: **ميمي**

الاخراج الفني: **جيهان سمير**

دار احبة الضاد للنشر الالكتروني

رئيس مجلس الإدارة:

هدير إبراهيم

سلمى جمال

ضاد
أحبة الضاد

الإهداء

إلى من مارسوا بكاءهم في صمت، وابتلعوا
أحزانهم وسط ضحكات جافة...

اكتبوا

فللحروف حكاية أخرى!

أحبة الضاد

مقَدِّمة

تجاهلوا أوجاعكم مثلما تتجاهلون مقدمات
الكتب.

قراءة شهية...

أحبة الضاد

الفصل الأول

يتوسّد الحزن كبد قلبي، فأتقيّاه على
شكل نصوص

ذاكرة الزّمان

نمشي حفاة الأقدام على قارعة الذاكرة،
بعدها كسا الليل قهقهاتنا المصطنعة،
المضاجع بحثًا عن فتات، سعادة، نقّات به
لنرّم شروخ قلوبنا المهتكة، وبين أزقة
الزّمان تسرقنا مقاليد الأوجاع لتضعنا في
شوارع أحلامنا الميتة، نستمع إلى فحيح
الأحزان التي تداعب عقولنا، ونشرب من
كأس الاشتياق وسط غوغاء المواقف،
وهناك من بعيد يجتمع الأحباب يجرون
أذيال النّكران حول مقصلة الحياة في ساحة
الخراب، بينما نحن هنا نشد حبات جوى
قبل أن تتحر أرواحنا وتنتهي الليلة!

مطر

حبيبات المطر المشاكسة تهطل هنا وهناك
مع نسيمات البرد اللاذعة، تغازل عيون
صباحي الكالح، وتبعث بذبذبات حنين إلى
لآلئ البنّ خاصّتي؛ لتجعلها تفوح
قهوة، مواويل فيروز تبعث سهواً بأوتار
ذاكرة المدينة النائمة من قلبي، بقايا شجن
متناثرة حول حقول مدينتي كانت من
مخآفات طقوس الأيالة الفارطة؛ جلجلة
الدموع، غصّة القلب ونحيب الرّوح كلّها
ويلات ألم في ليلة ماطرة، أتمشّي بين تراب
بلدتنا الممزوج بدموع صباح، ذاك التّراب
الذي يروي حكايات قلوب أبهتها الزّمان
وسط خيوط الشّمس الخافتة، أجلس تحت
شجرة البرتقال المحمرّ؛ كذئب جريح يحاول

التقاط رذاذات الماء النَّازل من صفائح
الغيوم الرَّماديّة مهلاً؛ لقد امتلأت روعي
حتّى التّخمة، أهول بخطى عرجاء متعبّة
بعدها لامس المطر وجهي، واختلط بالدموع
الحارقة، أقضم من ورقة الماضي لقمة
وجع، وأمضغها بأسنان ملؤها الأمل، أرفع
فستان العتمة عني؛ ليدخل النّور المشعّ إلى
بيت فؤادي المهجور أتهد لأخرج رماد
روحي على شكل تنهيدة، وأستنشق هواءً
مستقبلي المنعش، ألتقط كمشة حبّ من
عبير الياسمين، وأرتشف من قدح الكتابة
حدّ الثّمالة.

من أنا؟

أنا شعورٌ ملحدٌ عبوس

لا يؤمن بخز عبلات إحساس محبوس

أنا صرخة بكماء مكتظة بالدموع

وقطار الأمنيات الموجوع

أنا امرأة عاقر للحروف

أجوب الليل أحكي عن الظروف

أنا رثاء الخنساء فقيدها

وهجاء الروح أنينها

أنا غزل درويش لمعشوقته

ورسائل الكنفائي لمحبووبته

أنا قصيدة قيس ليلاه

وفخر عنتره بقواه

أنا منديل اليتيم المقهور

وساق الفقد المبتور

أنا اكتب الليل المهموم

وتعاسة النهار المغموم

أنا عبق الياسمين المرشوش

في ثنايا القلب مدسوس

أنا ثوب رواية السنين

وكحل العين اللعين

أحبة الضاد

كأس الحنين

دقت ساعة الحنين بداخلي

تذكرت مدينة الأحباب وعيون الأصحاب،
وهتافات العائلة، تجوّلت بين أروقة الذاكرة
حينها التقيت فؤادي في مفترق طرق
الحقيقة يتقياً أجنّة الخذلان

حاولت الكتابة وقتها؛ لكنني لم أستطع،
فبعض الأوجاع لا تكتب، هي تحسّ و فقط،
حملت ما تبقى من أشلاء روعي، وذهبتنا
لنتسكع في زنقة الفقد، نترنح يمنة ويسرة
بين جدران الخيبة المجعّدة، أستنشق رائحة
دم الوعود الكاذبة في الورد الذّبلان، جثوت
على الأرض وشبح من ظننتهم كتفّالي بدأ
في التّسرّب أمام عينيّ، أظنّ أنّ ذاكرتي
ثقبت.

نبشت أرض الوهم بأظافر أقوالهم
المعسولة، أبحث عن شيء يقيني شتاء
البؤس القارص، لم أجد إلا بضاعة من
الجعجة والسفسطة التي باتت سرايا الآن
نهضت من قعودي المميت، وأكملت طريقي
طالبة قطرات حُبّ أروي بها كأس حنيني
الظمان

أحبة الضاد

لحن الماندولين

ذات هوى، أعزف على آلة الماندولين
بأوتار قلبي؛ لأنجب نبضات شعور بربري
معجون بماء العصيان، صوتها يشبه
سمفونية مطر في موعد غرامي، ترتدي
ثوباً حيك من حرير النسيان، يفوح من
جسدها عطر الحبر الولهان، تسير بين
سراديب الوجدان وشرابين المجاز الولعان،
تُدثر بلحاف الزمان، تسقط في فوهة قصيدة
منسوجة من طلاسّم الكُهان.

خبز المنافى

في مساء كل ليلة، أعيد شريط الفصول
والأيام، أطالع المارة من نافذة
الغرباء، فأتعجب ويجمع الغيث في
عيني؛ لأن أولئك الغرباء كانوا يوماً ما
سكان الروح، جرح يلي صاحبه، وخيبة تلي
أختها، لأصبح مثل الجمجمة المهشمة.

أحن إلى ملامحهم المزيفة وأشكالهم العالقة
في عقلي، وعند تحضير كوب قهوتي
الصباحي أشغل أغنية فيروز؛ لتطفو في
أرجاء المنزل، أحتسي سمراي بعدما
أضفت إليها قطرات «ماء الزهر» لأن
شخصاً ما أخبرني أنها الطريقة المثلى
لإعداد القهوة، وبرغم من عدم اقتناعي إلا
أنني أفعلها كل مرة؛ فأبتسم بمرارة، وأتذكر

كلام «أدهم شرقاوي» عندما قال إنّ
الأحباب يتركون شيئاً فينا، لنصبح كتلةً
منهم لا منّا؛ لكنهم في نهاية الطريق
يرحلون، هاته هي النهاية ولا بدّ من
الوصول إليها.

الحضور الباهت والغياب؛ وجهان لعملية
واحدة في حضرة الفقد، ذاك الشّعور اللازم
عيشه، وتلك المرحلة الواجب المرور
عليها، مرحلة الفراق.

ما كانت طرقات الفراق سهلةً يومًا، وما
كان التّناسي أسهل؛ لكنّ الأصعب من ذلك
هو جعل الذاكرة منفى للراحلين، والأكل من
خبزه في محاولة لملأ فجوى اللبّ المشرد.

تعويذة

ليلٌ يرسم بالريشة حالگًا
دمع يصبّ من دلو العين مالحًا
حزن تليد يقطن الأديم ناصبًا
عقل أعرج يتكئ على كتف الوحدة صابرًا
لغم انفجر بتعويذة
من بين مزارع الذكرى ساحرًا
حوّل القلب تائها
من رحاب الحزن مهاجرًا
إلى بقاع الأمان راجيًا
فرحة النسيان طالبًا
وهدوء الأيام داعيًا
من أجل غد هادئ

الفصل الثَّانِي

وبين حلم، كبراءة يوسف، وواقع كخذلان
إخوته.

تربّع فؤادي الضّرير على حافة
الانتظار بصبر يعقوبيّ.

مقهى الأحلام

في هذا المقهى، أجلس على كرسي الانتظار
 أمام طاولة مرقد الأمانى، و نافذة الوقت
 تطلّ على جسد شمس الصّباح المتجدّد،
 وعشب الحكايا يحتضن شجرة الصّفصاف،
 معلّقة عليها مخطوطات كلّ شخص حقّق
 أحلامه و تجاوز المقهى.

شعور العجز يقاسمني وحدتي، و يزعق
 بأعلى صوته لرواد المقهى، يخبرهم أنّه
 رفيقي الدّؤوب، لم أحتمل القعود
 هكذا، حاولت النهوض؛ لكنني لم أستطع.
 أشعر أنّي مكبّلة الأيدي، أخذت أحثّق في
 ورقة أحلامي الغارقة في التراب، ثمّ نفضت
 عنها ذاك الحاجز؛ لتحلّق خارج المكان
 وأبقى.

حلّ المساء حاملاً ريح الأشواق معه، بدأ
الحالمون في الاجتماع حول عرّافة الآمال
تقرأ لهم فنجان الغد، إلا أنني قد اكتفيت
بكرسيّ الانتظار خاصّتي، واصلت هي
عملها، وأنا واصلت تأمل الشّمس وهي
تكتسي ثوب الغروب.

ذهبت الشّمس لترتاح، وأتى مكانها عروس
السّماء، غادر الحالمون؛ منهم من يهيم
فرحاً ومنهم مقطّب الوجه، بقيت مكاني لم
أتحرك حتّى أتى النّادل واضعاً أمامي فنجان
قهوة وقصاصة؛ فتساءلت: ما هذا؟

أخبرني أنّ العرّافة هي التي طلبت أن
يحضر لي هذا قبل أن ترحل، لم أنبس
بكلمة، أخذت الفنجان واحتسيت رشفةً منه،
ثمّ فتحت القصاصة

لتقول: حلمك قيد التحقيق!

تركتهامع دنائير حسرة فوق الطاولة،
وخرجت حاملةً كلماتها في قلبي.

أحبة الضاد

كوب قهوة

00:00

عقارب السّاعة التحمت!

وأنا لا أزال أرتل حروف الكتابة للمرّة الألف

لا أزال أتحف بالكلمات من صقيع اللّيل

المزعج

أقرأ بقلب عار ، ووجه خال من أيّ أقنعة

صباحيّة، جميل هو اللّيل؛ يجعلنا نتجرّد من

أشكالنا المزيفة.

السّاعة الآن 00:01

صوت قرع طبول قلبي يصلني، بدأ ظنين

ذبابة النّجوم ينخر عقلي، لامعة هي

النّجوم، تشبّه أحلامي المبعثرة قبل أن

يقتلوها، أقف أمام نافذة النّسيان لأستشق

هواءها في محاولة طرد أيّامي المتعفّنة من
كثرة القهر لكن ياله من هواء خائن، أعود
أدراجي بثقل، يشبه ثقل أمنية
كسيحة، أنفض مرارة نهاري في سطل
قهوتي، قهوتي الحنطيّة التي أحتضنها بكلّ
جوارحي، والمؤنس الوحيد لي قهوتي التي
أحتسيها بعدد طغفات القدر المسموم، ورثاء
القلب المهموم، بعدد أحلامي المكبّلة، وكلّما
اشتدّ الطنين في رأسي يشتدّ سمارها، أظنّ
أنّ السّواد المنقوعة فيه يتسرّب إليها
ليأطّخها؛ لكن عبثاً فهي لا تزال تبتسم لي
رغم كلّ ما حدث، بوجهها الأسمر الخالي
من أيّ إضافات، جعلني أعشق كلّ ما هو
أسود، أو ليس في السّواد فرحة من نوع
آخر؟

ساعة تليها أخرى، حتّى يفتح الصّباح
جفونه لأشرب آخر كوب قهوة مزيّن
بسكاكر الأقنعة، وأنتظر اللّيل لأعيد الكرّة

أحبة الضاد

أمنية

أ: الأمر أشبه بهدوء ما بعد العاصفة، بصفوة
البحر بعد الهيجان، بعناق شجرة مع
أوراقها بعد فراق دام شتاءً كاملاً، أو بطير
رضيع يحاول التّحليق لعنان السّماء!

م: مدينة بأسوار أمل تستوطن لبّي، لا تعرف
الرّكوع ولا الهزيمة، تفوح من جدرانها
رائحة غد أفضل، ينبت في أرضها أزهار
الحبر المجنون، بين أطلال إحساس
المجون.

ن: نجمة وسط لوحة مظلمة، تحكي حكاية
بداخلي، حكاية حرف مكبّل بأصفاد الحسرة
في معتقل خيبة.

ي: ينبوع حلم، أستقي منه شراب طاقة
لأتوضّأ به، وأصليّ في محراب الوصول.

ت:تاريخ عناء لا يغيب مهما تسلق جبال
الانتظار، ولا يشيب مهما ركضت به دراجة
الزّمان.

مخطئون أولئك الذين يشبهوننا بالبشر،
فأرواحنا أسمى من أن تتشبهه بأجساد
صماء....

ربّما قد نكون شعورًا دافئًا كالأمان والحبّ،
زهرة أوركيد يفوح عطرها بين أرجاء
المكان، لوحةً من لوحات فان جوخ، قصيدة
من قصائد الجاهليّة، حلم سجين يسكن ثنايا
الأوردة، مقطوعة ضائعة لبيتها وفن، لحن
من ألحان الأوركسترا، حضن أمّ، ضحكة
طفل، لمسة حانية، بيت الجدّات، أمواج
البحر أو دمعة، بكاء أبكم، نظرة عتاب، جرح

قديم... يمكن أن نشبه كل هذا؛ لكن حتمًا لن

نشبه البشر

أحبة الضاد

دفع

تخطفني الأشياء القديمة المتخمة بروائح
الماضي، التي تحمل تفاصيل عذبة ناعمة
تتسلل إلى وعاء قلبي؛ لتصب رحيقها
وأنثي.

صورة باللونين؛ الأبيض والأسود، ساعة
أثرية وكأنها وقعت سهواً من حقبة زمنية
فائتة، ألومات العائلة وأوراقها الرمادية،
كلها أشياء ألامسها بروحي قبل يدي.

ما بين رحلتي الماضي والحاضر خزائن
وصناديق مملوءة بكتب تروي حكايات
عشناها، ووجوهنا لاقيناها، وتجارب
خضناها، تأخذ قسطاً منّا، وقسطاً وراء
قسط؛ لنصبح شبح ماضٍ يتجول بين
بساتين حاضره الهش.

كُلّ أَشْيَاءِ السَّابِقِ دَافئة

أَصْدِقَاءُنَا الْقَدَامِي

مَنْزِلُنَا الْقَدِيم

قُلُوبُنَا الْقَدِيمَة

حَتَّى مَوَاقِفُنَا بِمَخْتَلَفِ أَشْكَالِهَا دَافئة؛
فَبِمَجْرَدِ أَنْ يَتَحَوَّلَ الشَّيْءُ إِلَى مَاضٍ،
يَكْتَسِيهِ الْجَمَالُ بِشَكْلِ أَوْ بِآخِرِ حَتَّى وَإِنْ كَانَ
مَا فَاتَ مُرًّا، إِلَّا أَنَّهُ فِي نَهَايَةِ الْأَمْرِ فَات!

فَهَذَا هُوَ طَبِيعُ الْإِنْسَانِ يَحِنُّ إِلَى كُلِّ مَا
مَضَى، وَإِلَى كُلِّ مَا فَقَدَ، وَكُلَّ مَا لَا يَمْلِكُ.

لِذَلِكَ تَأْمَلْ مَعِيَ هَذَا:

حَاضِرُكَ الْيَوْمَ هُوَ مَاضِيكَ غَدًا؛ فَلَمَّاذَا لَا
تَعِيشُ بِحُبِّ، بِأَمَلٍ، بِتَفَاوُلٍ، لِتَتْرَكَ ذَكَرِي
حَانيةً تَزِيدُ مِنَ الْعَمْرِ مَدَّهُ.

همسة

جالسة على بساط الكلمات

أطرز من حروفها قصيدةً

تتراقصُ أبياتها مع ليل الحلم

المضاء بقناديل الأقبانِ

تحمل في قوافيها ناقوسا

للأحزانِ

ألمم من أنغامها صوت

الفرح الدّمعانِ

أطهو في موقدها

أنينَ وجع الحرمانِ

أنفض عنها غبار

ورق النيرانِ

أَكْنِسْ جَوْفَهَا

مِنَ الشَّوْقِ وَالْحَنَانِ

أَصْنَعْ مِنْ مَلَامِحِهَا

شَرِيَانَا

أَقْدِمِهِ لِلْقَلْبِ

قَرِيَانَا

أحبة الضاد

عمر مؤجل

نستفيق؛ فنجد أنفسنا في آخر محطات قطار
الحياة، ملامحنا بهتت وكستها التّجاعيد،
وكانّ الأيام تُثبّت حكايا الأمس في وجوهنا.

قلوبنا مملوءة بحقائب أشخاص دفنّاهم
وسط زحمة المشاعر قبل عهود

أمّا أرواحنا؛ فتبحث عن دكاكين بين الدُّمى
والألعباب عن الشّيوخ صاحب العكّازة،
وابتهالاته الصّادقة عن العجوز الجالسة
قرب مسجد الحارة، وسكاكرها الشّهية التي
تضمّها في أيدي الصّغار بأمومتها الحنون.

عن بيوت الطّين، الطّرقات وبركها المائيّة
الملوّثة، عن صراخ الأصدقاء وهم يلعبون
كرة القدم تحت نظرات الأمّهات، عن
ضحكات الأشقياء وتصرّفاتهم الماكرة، عن

روايات الجدّات وأساطيرها الماتعة، عن
قناة سبيستون وبرامجها الطفوليّة، عن
البراءة، عن الأحلام.

عن العالم الوردّي الذي رسمته مخيلتنا يوماً
ما وعن السعادة غير المصطنعة.

تبحث عن كلّ هذا لتعزي نفسها على
لحظات لم تعيشها، وتفصيل لم تدركها

على محطة الصّغر التي تركتها؛ لتخبّط بين
جدران واقع الكبار، وعلى عمر طفولتها
الموجّل!

" ليس كلّ ما نتمناه ندركه... "

هكذا يقال دائماً، بعض الأشياء خلقت
لنظرك بابها المغلق ونكسر

بعض الأحلام نركض وراءها، ثم نكتشف أنّ
الطريق مسدودٌ وبعض القلوب نخيط لها من
رحم الأشواق حبًّا؛ فيتركونها على مائدة
الذاكرة لتفوح المآ"

كلّ نفس ذائقة "حلم"

نولد ثمّ نكبر قليلاً؛ لتعلم أجديات الحياة
الضنكا، نستقلّ حافلة التجارب ظناً منا بأننا
سنقطع الطريق، ونطوي الصفحة.

تبدأ الرحلة، نلوح بقلوبنا تلويحة وداعٍ على
كلّ محطة تند براءتنا المكلومة...

نواصل السير ونغفل عن المسرى
وسهواً ننظر من نافذة الأمل

فإذا بسراب يصفع روحنا دونما رحمة...

جميل لكن قاسٍ، ممتعٌ لكن موجه...

موجه بلذة تشبه لذة احتضان أمّ بعد ألم
ولادة عسير، نواصل الرحلة نستعرض
شريط الأقدار ونستذكر كلّ مكان اخترقت
الروح فيه بسهم الهزيمة

نتحسّ الخواءَ فينا ونبكي

نبكي؛ فالدموع وحدها تعوّض الكلم

نبكي لنحتضننا بالدمع.

نعاول التطلع لنافذة الأمل، بات السراب أكثر
لمعاناً وبرقة الآن؛ فنقرّر اتّباعه، ونحكم
بالإعدام بقاءً على أجسادنا حتّى الفناء.

تتسلخ أرواحنا، وتتقاد وراء ذاك اللمعان
في شوارع واهمة، فاتحة لنا ذراعيها،
واضعةً لنا على أبوابها مصابيح السلام.

يتشكّل السراب على هيئة حلم، يدخل إلى
تلك الشوارع ويختفي؛ فنتبعه تحت ضوء
نهار الغد وأشعة الأمل الواهية، نركض على
أرضية هشة متصدّعة، نحاول إيجاده؛ لكن
عبثاً نحاول.

نقعد على رصيف الترقب كصائم ينتظر

الأذان؛ لكنه أطرش

نعدّ رموشَ الشمس

واحدة

اثنان

غصّة

أربعة

خمسة

أمنية

نخطئُ العدّ

نكرّرها مرّة، مرّتين، ثلاث، إلى ما لا

نهاية، تتشوّش الرؤيّة، تتداخل الصّور، بومة

الحقيقة بدأت نعيقها، يستحيل المنظر إلى

ذكرى صدئة ثمّ يغزو الظلام المشهد

بعد ستين صباحًا، وستين مساءً

نستيقظ على جثم أجسادنا؛ لنكمل ما بدأناه

من دمع!

أحبة الضاد

الفصل الثالث

رسائل من ديجور الحياة

الرّسالة الأولى

لفحةُ البرد التي تعبر ذواتنا فتهددها على
حين غرّة، تتجاوزُ كلَّ العثرات، وغايتها
ذاك الرّماد بعد احتراق طويل، تبعثر
حبباته التي تأرجحت بين نقائنا الأبيضي،
وسواد الذُّنوب.

فتكون رماديّة بقدر ما تبقى أبد الدهر؛ لكنّها
تتفرّق لبضع ثوانٍ بين نسائم البرد قصيرة
العمر، تردُّنا لعالمنا الماديّ المحسوس
كأشباح سكنت جسداً لتنعم بالمرئيّة
والإنسانية المؤقتة.

تشبه بشكل ما أثر الكلمة المزخرفة بألوان
القلب، والعمويّة الصّادقة، وصبغة
الحميميّة؛ ترفعنا أعلى درجات سلّم النّشوة،

وليس كأيّ نشوة، هي نشوة الأمان، نشوة
الحبّ.

وكانّ شخصاً ما قطف لنا زهرةً من حديقة
الجمال وأضافها إلى سلة أرواحنا
الفارغة...

هكذا يكون ختم الكلمة الحقيقيّة، الكلمة التي
تقال بسلاسة دون أيّ تكليف أو مبالغة،
يعلقها القلب على حبال الصّوت؛ فتتسابق
على النطق.

والأنقى من هذا أن نكون نحن من نسج
رداءها، ونتقاذفها كالتّحيّات الصّباحيّة.

الرّسالة الثّانية

تعجبني الياسمين التي تولد وتحيا في كلّ
الأوقات رغم أنف الفصول.

تبقى بيضاء رغم سواد ما حولها، مغناجاة
تظلّ تتعطر كعروس لا تبالي بصراعات
الطبيعة ولا تغيراتها، تهتم بنفسها وبكيفية
الحفاظ على أوراقها من أيّ ذبذبات
خارجية...!

لماذا لا نكون مثلها؟

ننبض من أجلنا لا من أجل الغير، ننتفس
الحياة بأنف القدرة والحبّ، نرمي الخيبة
والذاكرة في سلّة الماضي، ونفوقنا بهالة
" التّوقّع " ضدّ كلّ شيء، نزهر رغم أنف
الظّروف نتصادق مع أرواحنا ونكتفي بما
يسمونها " الذات "

الرّسالة الثالثة

اربط خيط ذاكرتك بحاضرك

فإذا رحل يومك

رحلت معه

أحبة الضاد

الرّسالة الرّابعة

كن كشعب فلسطين

ولدوا لكي يموتوا.

ولأنّ الموت هو الحقيقة المطلقة لهذا العالم
المدنّس

فهو أنانيّ يختار دائماً الأفضل؛ وبما أنّك
سئمت من مسرحية الحياة، فاحرص على
الاقتراب منه

كأن تفعل خيراً مثلاً...!

الرّسالة الخامسة

لكلّ منّا حياة والوجع واحد

لكلّ منّا حكاية؛ لكننا نلتقي في النّهاية

الاختلاف يكون في أزقة التفاصيل؛ لكننا

نتشارك العيش تحت سماء واحدة وليل

واحد...

ليل حكم علينا بالدمع حتّى مطلع الفجر!

وصباح حكم علينا عنوةً بالقوّة والصمود!

قليلون هم من مارسوا ليهم بحريّة، وطبّقوا

عليه حكم الطّبيعة بالنّوم، وراحوا إلى

صباحهم بقوّة حقيقيّة، فحربك الآن كيف

تكون حرّاً وحقيقيّاً في آن!

الرّسالة السّادسة

اجعل الطّريق لانتحارك ممهّدة

اجلب ورقةً بيضاءً، وشعورًا دفينًا أصابه

الصّدأ من قدمه، وحبلاً من حبر أسود، واجعل

مشنقتك في غرفة الكلمة.

أحبة الضاد

الرّسالة الأخيرة

اكتبوا

فللحروف حكايةٌ أخرى...!

أحبة الضاد

النّهاية

اعذروني فانا شخصٌ تافهٌ بقلبٍ حزين، لا
يعرف كيف يعرّي شعوره أمام النَّاس؛
لكنّني أعرف كيف أكتب خربشات بحرف من
معجم أوجاعي.

أتدري يا عزيزي القارئ معنى أن يبكي
الإنسان على حاله بكلماتٍ.
أنا كتبت..

كتبت نيابةً عن كلّ الذين يمارسون أحزانهم
بالصّمت

كتبت من أجل أن نحيا دون صوتٍ.

شكر

لا يوجد كتابٌ خالٍ من رسائل الشُّكر
المبتذلة، ولا رسائل المودَّة التَّقليديَّة...

سأتعلمكم لقراءة هذه الصَّفحة الواجب عليّ
الختم بها

تحملوني؛ هاه؟

شكرًا

إلى من اختُزل العالم في اسمها إلى رائحة
الجنَّة "أمي"

"عسى أن تجدوا قلوبكم في سطور هذه
الكلمات